

دور الاتساق النصي في إنتاجات التلاميذ الكتابية؛ تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط أمودجا

The Role of Textual Cohesion in Students' Written Productions

-A Case Study of First- Year Middle School Students -

ط.د. جلفي سهام¹ / أ. راجح جميلة²djelfi siham¹ / radjah djamil²

مخبر المراسات اللغوية.

جامعة مولود معمري تيزي وزو / الجزائر

Université Mouloud Mammeri de Tizi- Ouzou/Algerie

siham.djelfi@ummo.dz¹ / djamilradja@gmail.com²

تاريخ النشر: 2025/06/02

تاريخ القبول: 2025/05/12

تاريخ الإرسال: 2025/03/15

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

يعدّ التعبير الكتابي أخصب مجال للتدرب والتمرن على تعليم اللغة العربية وتعلّمها، فهو أفضل ما يساعد على معرفة المستوى التعليمي الحقيقي الذي بلغه المتعلّمون، ولكن نظرا للضعف المتزايد لدى هذه الفئة في نشاط التعبير الكتابي من ناحيتي المبني والمعنى، فقد حاول معدّو المناهج الاستفادة من المباحث النصّية لسدّ بعض الثغرات الملحوظة في هذا النشاط، حيث ركّزوا بذلك على آليتين في فهم المتعلّمين للنصوص وإنتاجها وهما الاتساق والانسجام. وعليه فقد ارتأينا في هذه الدراسة الحديث عن أدوات الاتساق دون غيرها لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط قصد الكشف عن أهمّ المعوقات التي يواجهها المتعلّم في كتابة نصّ متّسق.

الكلمات المفتاح:

تعبير كتابي؛ نصّ؛ اتساق؛ سنة أولى متوسط.

Abstract :

Written expression is the most fertile domain for practicing and mastering the Arabic language, as it provides the best means of assessing the actual educational level attained by learners. However, due to the increasing weakness observed among this group in written expression, both in form and meaning, curriculum developers have sought to utilize textual studies to address some of the noted deficiencies in this skill. In doing so, they have focused on two mechanisms essential for students' comprehension and production of texts: cohesion and coherence. Accordingly, this

^{*} الطالبة: جلفي سهام siham.djelfi@ummo.dz

study aims to examine only the cohesion devices used by first-year middle school students to identify the main obstacles they encounter in producing a cohesive text.

Keywords: Written Expression; Text; Cohesion; First-Year Middle School



مقدمة:

بعد النص في ظلّ الإصلاحات التربوية محورا أساسيا في التدريس، وذلك باتخاذ الدّعمة لجميع التعلّات، وبذلك وجب العناية بالإنتاج الكتابي؛ لأنه من خلاله تُنقى كفاءات ميادين اللغة، وبها تتم معرفة المستوى الحقيقي الذي بلغه المتعلّمون، ومن أجل إنتاج نصّ محكم البناء متوافق المعنى، لا بدّ من العناية بظاهري الاتساق (Cohésion) والانسجام (Cohérence) بهدف إكساب المتعلّمين القدرة على محاكاة وإنتاج شبيه له. وقد اخترنا في هذا البحث عيّنة ولتجسيد هذا الطّرح، اخترنا السنة الأولى من التعليم المتوسط باعتبارها اللّبة الأساسية لبناء التعلّات، بعد اكتساب المتعلّمين المبادئ الأساسية في اللغة العربية. وسنكتفي في هذه الدراسة بالحديث عن أدوات الاتساق فقط مع مراعاة مظاهره، والوقوف عند أهمّ أدواته المستعملة في الإنتاجات الكتابية للمتعلّمين، بغية الكشف عن أهمّ المعوقات التي يواجهها المتعلّمون في كتابة نصّ لغويّ متنسق. وإذا كان النصّ المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللّغوية العربية تحقيقا لما يسمّى بالمقاربة النصّية، فإنّ الممارسة التعلّمية تقتضي استثمار كلّ القرائن المتعلّقة بالاتساق. ولعلّ السؤال الذي نطرحه بالخصوص ما أسباب ضعف المتعلّمين في كتابة نصّ متنسق؟ وما الاستراتيجية المناسبة التي تمكّن المتعلّمين من إنتاج نصّ كتابي متنسق؟ وباعتبار أنّ النصّ هو أساس العمليّة التعلّميّة، فهو يشكلّ مرتكزا ومنطلقا لتعليم أدوات الاتساق والانسجام لأنّهما يمثلان صلب النصّ، وسنكتفي بالحديث في هذا المقال عن الاتساق، ونعرج على أهمّ أدواته باختصار.

1- تعريف الاتساق (Cohésion) :

1-1- الاتساق لغة:

جاء في لسان العرب: اتّسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت....، وقد وسق اللّيل واتّسق، وكلّ ما انضمّ، فقد اتّسق. والطّريق يتّسق أي ينضمّ. وفي التنزيل: "فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر وما اتّسق"¹. يقول الفراء (ت. 822م): "وما وسق أي وما جمع وضمّ. واتّسق القمر: امتلاؤه و اجتماعه و استواءه. والوسق: ضمّ الشّيء إلى الشّيء. والاتّسق والانتظام. ووسقت الخنطة توسيقا أي جعلتها وسقا"². ما نستخلصه هنا أنّ كلمة الاتساق تجتمع في معاني كثيرة منها: الانتظام والاجتماع و الاستواء.

2-1- الاتساق اصطلاحا:

يعرّفه محمد خطّابي بأنّه ذلك "التماسك الشّديد بين أجزاء المشكلة لنصّ أو خطاب ما، ويهتمّ فيه بالوسائل اللّغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من الخطاب وخطاب برّمته"³

ويعرفه أسامة بن منقذ فيقول " وأما الأساق فهو أن تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره"⁴. إذا فالأساق يعنى الكيفية التي يحدث بها التماسك التقي بتراط عناصره، وأن يكون للتص علاقة بين أجزائه.

2-آليات الأساق:

للأساق آليات يقوم عليها يمكن أن نذكر أهمها:

1.2-الإحالة:

هي وجود عناصر لغوية تحيل إلى عنصر آخر، " ويقصد بها العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة عنها أو خارج النص فهي عملية تربط بين الجمل"⁵ تنقسم الإحالة إلى نوعين: الإحالة المقامية والإحالة النصية حيث تنفرع الثانية إلى إحالة قبلية وبعدية .

1.1.2-الإحالة المقامية:

هي إحالة إلى خارج النص؛ أي ما يتعلق بالمقام والسياق والظروف المحيطة بالمتلقي التي يعيش على كنفها أو يتأثر بها، وهي " تعتمد على بيان دلالة النص على السياق الخارجي و يقصد به إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي تدل عليها ضائر المتكلم و المخاطب"⁶. فضروري ربط النص بالسياق الخارجي بغية الوصول إلى المتلقي. وهي تتضمن عنصرين لغويين:

2.1.2-الإحالة النصية:

وهي الإشارة إلى البحث عن العلاقات المرتبطة والمتأسكة بين أجزاء النص وتسمى كذلك بالإحالة الداخلية، ونعني بها أيضا "العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالإحالة إلى ما تسبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي يلحق داخل النص"⁷.

أ- الإحالة القبلية (Anaphora):

الإحالة القبلية " تقتضي العودة إلى الوراء، لتحديد مرجع الإحالة وقد ذكر المحال إليه، وفي هذا نوع من الربط القبلي بين أجزاء النص"⁸؛ أي إحالة الكلام على سابق وهي الأكثر ورودا واستعمالا.

ب- الإحالة البعدية أو إحالة على لاحق (Catafora):

الإحالة البعدية عكس الإحالة القبلية وهي أقل استعمالا من الإحالة القبلية، فهي " استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة"⁹. وتنفرع الإحالة إلى ثلاثة عناصر: ضائر، وأساء الإشارة، والأدوات المقارنة.

2.2- الاستبدال:

استخدام عناصر لغوية بأخرى بديلة؛ أي تعويض عنصر بعنصر آخر، وهو " عملية من عمليات الترابط التقي التي تتم في المستوى التحوي والمعجمي بين الكلمات والعبارات من النص، و هو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، ويستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال في النص قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، فهو يعد مصدرا أساسيا من مصادر اتساق التصوص"¹⁰.

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

1.2.2- استبدال اسمي: وهو تعويض الاسم بغيره وتعبّر عنه الكلمات (واحد، نفس، ذات).

2.2.2- استبدال فعلي: ويعبر عنه بالفعل البديل (فعل).

3.2.2- استبدال قولي: لا يكون استبدالاً لكلمة داخل الجملة، ولكن الجملة بأكملها، أي تعويض جملة كاملة.

3.2.3- الحذف:

الحذف هو "باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، وإن الحذف أبلغ من الذكر وإن المتكلم يكون أكثر بيانا إذا لم يبين بعض الألفاظ"¹¹.

يحدد "هاليداي ورقية حسن" بأنه "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق. وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ويمكن حذف مالا يعتبر فرضا تترتب عليه نتائج في بقية النص"¹².

ولقد قسم "هاليداي ورقية حسن" الحذف إلى ثلاثة أنواع هي:¹³

1.3.2- الحذف الاسمي: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل؟ أي هذا قميص.

2.3.2- الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جيدة و التقدير أنوي السفر.

3.3.2- الحذف داخل شبه جملة: مثل: كم ثمن هذا القميص؟ خمسة دنانير.

4.2- الوصل:

ويعرف هاليداي ورقية حسن "الوصل تحديد للطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منظم"¹⁴.

هذا وينقسم هذان الباحثان الوصل إلى ثلاثة أنواع:¹⁵

1.4.2- الوصل الإضافي: يتم بواسطة أداتين (الواو) و(أو) وله علاقات أخرى مثل:

- التماثل الدلالي: ويكون بالربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...

- علاقة الشرح: وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر...

- علاقة التمثيل: والمتجسدة في تعابير مثل: مثلاً، نحو...

2.4.2- الوصل العكسي: ويتم بواسطة أدوات وتعابير مثل: (but = لكن، yet = حتى الآن، nevertheless = ومع ذلك) فهي تعمل على عكس المعنى المتوقع من الجملة.

3.4.2- الوصل السببي: من خلاله يمكننا أن ندرك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ومن عناصره (therefore = وبالتالي، thus = وهكذا، so = إذا... وتندرج منه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط).

4.4.2- الوصل الزمني: ويجسد علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنياً وتمثلها الأداة then = ثم.¹⁶

5.2- التوازي:

وينقسم إلى قسمين:

1.5.2- التوازي المماثل: وهو ما تماثلت بنيته واختلف بعض معناه ويكون بالتطابق على المستوى التحويلي أفقياً وعمودياً.

2.5.2- التوازي المتشابه: وهو "ما اختلف بعض بنيته وبعض معناه ويكون قائماً في النص أفقياً وعمودياً كذلك، ويحدث هذا النوع نتيجة عمليات التحويل التحويلي بالزيادة أو النقصان"¹⁷

6.2- الأساق المعجمي:

يعتمد الأساق المعجمي في عمله على عمليتين أساسيتين هما:

1.6.2- التكرار: "وهو من الأساليب اللغوية الأكثر شيوعاً، يستعمله الكاتب للتوكيد على الكلام ويقصد به الإعادة المباشرة للكلمات أو التعبيرات"¹⁸.

وينقسم التكرار إلى قسمين:

أ- التكرار التام: هو إعادة اللفظة نفسها بمرجع واحد أو بتعدد المراجع.

ب- التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه و لكن في أشكال و فئات مختلفة.¹⁹

2.6.2- التضام:

"التضام يعني توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً إلى ارتباطها بحكم علاقة من العلاقات و العلاقة التسمية التي تحكم هذا التزاوج في خطاب ما، هي علاقات التعارف أو التضاد"²⁰.

وما يمكن استنتاجه أنّ الأساق هو مظهر من مظاهر التماسك للبنية السطحية، ويقوم على الوسائل الشكلية التحوية والمعجمية أهمها: الإحالة، الضائر، الاستبدال، الحذف، الوصل، التوازي، الأساق المعجمي.

إنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، حيث يتواصل الإنسان مع أفراد مجتمعه أو مع غيره إما شفاهة- وهو الأكثر استعمالاً- وإما كتابة بالتعبير الكتابي، وهذا الأخير حلقة وصل بين الأفراد في مختلف العصور، وفي ميدان التعليم يعدّ تعلم التعبير غاية في حدّ ذاته، إذ تنصّ المناهج في الكفاءة الختامية في كلّ مقطع على أن يكون المتعلّمون قادرين على إنتاج نصّ متسق ومنسجم وإنتاجه كتابياً وشفاهياً، و يعدّ كذلك نشاط التعبير الكتابي مجالاً خصباً يمكن المتعلّمين من معرفة مدى قدرتهم على توظيف تعلّماهم ومكتسباتهم في الموضوع الذي يكتبون فيه، وسيوضح ذلك في الآتي:

3- المهجيّة المتبعة في الدراسة:

1.3.1. العينة وكيفية اختيارها:

تتألف عينة هذا البحث من خمسة عشر تلميذاً، (60 %) من الإناث، و (40 %) من الذكور، من متوسطة مزبود علي -زرالدة- (الجزائر غرب).

2.3.2. المدوّنة:

تمثّلت المدوّنة في كتابات المتعلّمين، و التي تمّ إجراؤها في ساعة واحدة في حصّة نشاط التعبير الكتابي بشكل عادي في القسم، ودون إخبارهم بذلك مسبقاً، لكي يكون المتعلّم عفويّاً في أدائه دون تكلف، وفي الوقت نفسه لا يحضّر للموضوع الذي يكتب عنه في البيت.

وقد تحدّد هذا العمل في نهاية السنة الدراسية، وتقصدنا اختيار فترة نهاية السنة وذلك بحكم أنّ المتعلّمين اكتسبوا معارف ولديهم القدرة أكثر على التعبير الكتابي.

أما عن المواضيع التعبيرية المختارة، فقد ركّزنا فيها على نمط الوصف، باعتباره أهمّ الأنماط التي من المفروض أنّ المتعلّمين قد اكتسبوها في آخر السنة.

*اكتب فترة منسجمة متماسكة تصف فيها منظراً من مناظر بلادك الخلابة موظفاً نمط الوصف.²¹

4- مظاهر الأساق في التعابير:

1.4-الإحالة:

النسبة	تكرارها	الضمائر
37.50 %	39	المتكلم
22.12 %	23	المخاطب
40.38 %	42	الغائب
100 %	104	المجموع

من خلال الجدول نجد أنّ المتعلمين استخدموا الضمائر في صيغها المختلفة الغائب، المتكلم، المخاطب، وقد جاءت بنوعها الوجودية والملكية، كما أكثروا من استعمال ضمائر الغائب بشكل واضح بنسبة 40.38 % في المواضيع التعبيرية.

النسبة	تكرارها	الإحالة
33.33 %	41	الإحالة الضميرية القبلية
23.58 %	29	الإحالة الضميرية المتأنيبة
17.07 %	21	الإحالة الضميرية البعيدة
14.64 %	18	الأسماء الموصولة
11.38 %	14	أسماء الإشارة
100 %	123	المجموع

تعدّ الإحالة من أهم عناصر الأساق لما لها من دور مهمّ في ربط النصّ أوّله بآخره ومضمونه بسياقه، ومن خلال هذا الجدول تبين لنا أنّ المتعلمين أكثروا من استعمال هذا الأسلوب وهذا يعود لسهولة استعماله، وقد تمكّنوا من توظيفه بشكل جيّد ونلاحظ أنّ الإحالة القبلية طغت في المدوّنة بنسبة 33.33 %، وتجلّى ذلك في أمثلة كثيرة أهمّها: "مدينة تيبازة جميلة وهي تشتهر بآثارها الرومانية" وهنا الهاء تحيل على مدينة تيبازة وفي قولهم "الشواطئ نظيفة ولعبنا برمالها". ضمائر الغائب موجودة بكثرة سواء كانت (متصلة أو منفصلة)، أمّا المقامية في مثل: "عند رؤية الغابة يراودك شعور بالارتياح والطمأنينة"، وقولهم: "فرويتك للمناظر الخلابة يريحك نفسياً" وأيضاً "فما أجملك وما أروعك" المقصود هنا "الجزائر" فالضمير الكاف أسهم بشكل واضح في الربط والأساق، أمّا بالنسبة لاسم الإشارة فوظفت أكثر من

الأسماء الموصولة في قولهم "ذلك المكان الجميل"، "هذه المناظر الخلابة"، أما الأسماء الموصولة في مثل: "المكان الذي يسعدني" و أيضا " فكانوا مندهشين بالثلوج التي تنزل من السماء".

فالإحالة تؤدي دورا أساسيا في ربط النص بعضه ببعض وربط فكرته وموضوعه.

2.4-الوصل:

أدوات الربط	تكرارها	النسبة
الواو	137	% 70.98
الفاء	56	% 29.02
المجموع	193	% 100

يقوم أسلوب الوصل بربط جملتين بحيث تكون الثانية وصفا لأحد عناصر الجملة الأولى، مما يجعله من أهم الأساليب التي تحقق الاتساق النصي، ومنه نحاول استخراج أدوات الربط الأكثر ورودا في المواضيع التعبيرية، يظهر من خلال الجدول أن المتعلمين أكثر من استخدام الوصل بحرف "الواو" بنسبة 70.98 % بالمقارنة مع حرف الفاء، في قولهم: " أنا وعائلتي"، " الأشجار والنباتات والصخور"، "فكان يوما رائعا"، "فكانوا مندهشين". وهذا العطف "بالواو" أسهم بشكل كبير في تماسك وترابط بين الكلمات والجمل مع بعضها بعض، والغرض منه الحصول على المعنى العام لا سيما أنها جعلت معظم التعابير متناسقة من البداية إلى النهاية، بينما "الفاء" تقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما.

3.4-الحذف:

أنواع الحذف	التكرار	النسبة
حذف اسمي	18	% 90
حذف حرفي	00	% 00
حذف فعلي	00	% 00
حذف جملي	02	% 10
المجموع	20	% 100

يعدّ الحذف من أدوات الأساق التي تضيف للتص بلاغة وفصاحة، ونجد الحذف الاسمي بنسبة 90 % وذلك في مثل قولهم: "هل سنعود مجدداً إلى بجاية؟ نعم سنعود" والمحذوف هنا تعود على مدينة بجاية، أما الحذف الجملي في مثل: "أريد أن نأتي العام المقبل لنسبح فيها يا أبي، فقال: ربّما".

4.4- الاستبدال:

النسبة	التكرار	أنواع الاستبدال
48.28 %	14	استبدال اسمي
31.03 %	9	استبدال فعلي
20.69 %	6	استبدال قولي
100 %	29	المجموع

الاستبدال هو عنصر لغوي بعنصر آخر، ومنه سنحاول استقصاء هذه العناصر من خلال هذه المدونة، ونلاحظ من خلال الجدول أنّ الاستبدال الاسمي بنسبة 48.28 %. إذا ما قارناه مع الاستبدال الفعلي والقولي، ونلمس الاستبدال الاسمي في قولهم: "في المكان نفسه" أي بمعنى المكان في حد ذاته، وأيضاً في "في البلدان الأخرى" بمعنى بقية البلدان، والاستبدال القولي في "لو رأينا ذلك" أما الاستبدال الفعلي نجده في قولهم: "فطلبت منهم زيارتها ففعلوا ذلك والسعادة تغمرني"، وقد عمل هذا على سبك وتماسك معظم مواضيع المتعلمين واختصارها.

5.4- التكرار:

النسبة	التكرار	الكلمات
% 16.79	47	الجزائر
% 23.21	65	المنظر
% 12.14	34	الجميلة
% 06.79	19	الأشجار
% 06.43	18	الشواطئ
% 08.57	24	الغابات
% 11.07	31	الطبيعة
% 05.36	15	البحر
% 09.64	27	الخلافة
% 100	280	المجموع

يعدّ التكرار ظاهرة من الظواهر النصية، فقد وضعت أكثر الكلمات ورودا في مدونة المتعلمين، فكلّمة "المنظر" هي أكثر الكلمات استعمالا وتليها كلمة "الجزائر" ثمّ كلمة "الجميلة"، كما هناك تكرار بالتّرادف في مثل: "شعرنا بالسّعادة والفرح" فقد استعمل التكرار في المواضيع التعبيرية بأنواعه.

6.4. التّضام:

النسبة	التكرار	التضام
% 30	06	التضاد
% 70	14	التناظر
% 100	20	المجموع

نجد الطّباق في مثل "الخاصّة والعامة"، "نهارا وليلا في"، أما التّرادف ففي قولهم: "السّعادة والفرح".

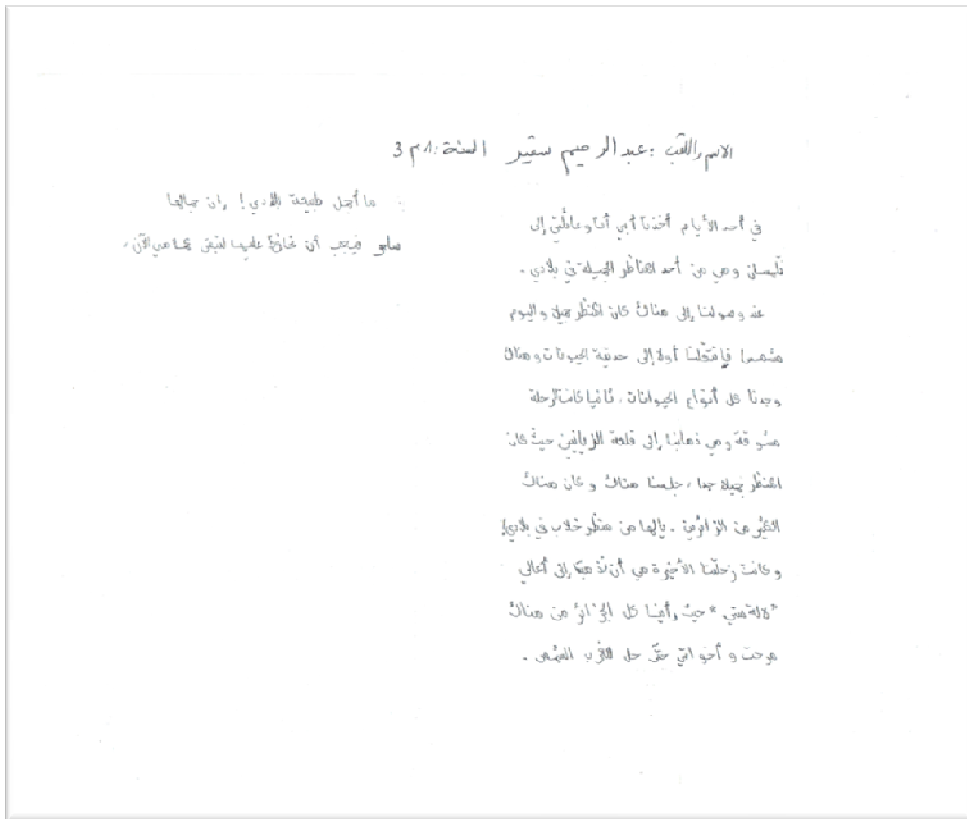
خاتمة:

نخلص مما تقدم إلى القول إن المتعلمين وفقوا إلى حد ما في استعمال بعض أدوات الأساق في المواضيع التعبيرية، والأكثر ورودا من غيرها هي الواو والغاء، وهذا يدل على أنهم لم يتعرفوا على المظاهر كلها بسبب عدم توضيح الأهداف لهم بدقة، كما كانت الإحالة من أكثر الظواهر استعمالا مقارنة ببقية الأدوات الأخرى، وذلك لسهولة استعمالها، أما الظواهر التي لم يستعملونها فهي الوصل الشرطي، وكذلك الحذف الفعلي والحذف الحرفي، وفيما يخص علامات الوقف فيبدو أن معظم المتعلمين لم يوظفوها بالدقة المطلوبة، فالقليل منهم من وفق في توظيفها. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها كالآتي:

- مدونة التلاميذ تفتقر تماما للإبداع والملاءمة، صحيح أنهم أثروا رصيدهم ببعض المصطلحات، لكن افتقار التصوص الموجودة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط لعنصر التشويق حال دون ذلك؛
- ما لمسناه كذلك من خلال هذه العينة، أن هناك ضعفا قاعديا من المرحلة الابتدائية، ويعود ذلك إلى إلغاء المطالعة من الأنشطة اللغوية، وأعتبره العامل الأساسي وراء ضعف المتعلمين في إنتاج نص متسق ومنسجم، فكيف يمكن للعقل أن يبدع ويعبر إذا لم يتغذى بالمطالعة؟
- عدم توضيح المنهج في كيفية تعليم أدوات الأساق؛
- عدم تحقق الكفاءة الختامية والسبب يعود إلى طول البرنامج، فلم يستطع مؤلفو الكتاب التعليمي التوفيق بين ما يحتويه الكتاب المدرسي، وبين توفير الظواهر المراد تدريسها في التصوص المدرجة، خاصة مع عملية الحشو وكثافة المناهج الدراسية، حتى المعلم في هذه الحالة تجده منهمكا في كيفية إنهاء هذا البرنامج الذي أثقل كاهل المعلم والمتعلم على حد سواء؛
- وختاماً ففي ضوء ما وقف عليه المقال من نتائج، فقد ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات التي تساعد على الاستفادة من التصوص وتعليم أدوات الأساق:
- القيام بمراجعة شاملة لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وذلك بغرض التصرف في بعض التصوص وتدعيمها بالصور المعبرة، وكذا إحكام عملية تنوع أنماطها وأنواعها بحسب أهداف المنهج وقدرات المتعلمين الاستيعابية؛
- عدم الاقتصاد على التدريب على نشاط التعبير الكتابي في الحصص المبرمجة له فقط؛ بل على الأستاذ أن يهيئ فرص التعبير في كل حصة من حصص اللغة العربية؛
- حفظ القرآن الكريم ما تيسر منه وتحبيب المطالعة وقراءة الكتب و القصص والروايات مع تلخيصها لأبنائنا كل حسب سنه، فلا بد للإنتاج الكتابي أن يكون مطعماً بالقرآن والسنة والحديث والأمثال الماثورة فيزداد جمالا وإتقاناً وإبداعاً.
- يجب أن يركز المتخصصون على الاهتمام أكثر بمعياري الأساق والانسجام في التصوص المنتقاة للمتعلمين في كتبهم المدرسية من أجل إيصال القاعدة اللغوية أو التربوية المستهدفة.

الملاحق:

أمودج عن نص متسق ومنسجم:



أمودج عن نص غير متسق ومنسجم

الاسم: القلي: مصدر جاري السنة ٢٠٢١
 - يلاد الجزاير مناهل الخربة
 والجميلة قايته
 - الجزاير، يلاد جميلة ووسعة
 أنا الصبيش فيها لوجهها الغاية
 الجميلة ووسعة قواء مذب
 زهاها عذب الماء، صعب في أشهر
 في الجبل والواشقة بيت؟ زيار
 مجمع الرحيق والعصير بوزوق فوق
 الف شعبان، والجزائر شوارغ وأسف
 وبنيت شاهق أن الجزاير راي
 - في الجزائر الجميلة أوسعة
 وبنيت شاهر الطيعة لسماع جمع
 أوجاء في تونلاته

هوامش:

- ¹ - ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد جيدر، 2003، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص1032.
- ² - المرجع نفسه 457 ص - 458.
- ³ - محمد خطاي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، 1991، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، ص5.
- ⁴ - جلال عبد الحميد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، 1998، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، ص78.
- ⁵ - بن الدين بخولة، الأساق والانسجام النصي - الآليات والزوابط -، 2014، دار التنوير، الجزائر، ص12-13.
- ⁶ - المرجع نفسه ص15.
- ⁷ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ⁸ - أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، دط، ص13.
- ⁹ - محمود بوسنة، الأساق والانسجام في سورة الكهف، 2008-2009، (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، الجزائر، ص64.
- ¹⁰ - بن الدين بخولة، الأساق والانسجام النصي، ص18-19.

- ¹¹ - محمود سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الأساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، 2008، (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، ص 95.
- ¹² - محمد خطاي، لسانيات النص، ص 19.
- ¹³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ¹⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ¹⁵ - بن الدين بخولة، الأساق والانسجام النصي، ص 21.
- ¹⁶ - محمد خطاي، لسانيات النص، ص 23-24.
- ¹⁷ - محمد مفتاح، المفاهيم معالم، 1997، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء المغرب، ط 1، ص 161.
- ¹⁸ - عائشة علي صلاح إبراهيم، مفاهيم مشابهة لعلم اللغة النصي عند العرب، 2015، مجلة جامعية سيدها العلوم الإنسانية، ص 174.
- ¹⁹ - بن الدين بخولة، الأساق والانسجام النصي، ص 25.
- ²⁰ - المرجع نفسه، ص 20.
- ²¹ - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، 2016، موفم للنشر، الجزائر، ص 143.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب.

- 1- ابن منظور، لسان العرب، تخ: عامر أحمد جيدر، 2003، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1.
- 2- أحمد عفني، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، دط.
- 3- بن الدين بخولة، الأساق والانسجام النصي - الآليات والتروابط -، 2014، دار التنوير، الجزائر.
- 4- جال عبد الحميد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، 1998، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط..
- 5- محمد خطاي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، 1991، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1.
- 6- محمد مفتاح، المفاهيم معالم، 1997، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء المغرب، ط 1.
- 7- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، 2016، موفم للنشر، الجزائر.

ثانياً: الرسائل والمذكرات.

- 1- محمود بوسنة، الأساق والانسجام في سورة الكهف، (2008-2009)، (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، الجزائر.
- 2- محمود سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الأساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، (2008)، (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة.

ثالثاً: المقال.

- 1- عائشة علي صلاح إبراهيم، مفاهيم مشابهة لعلم اللغة النصي عند العرب، 2015، مجلة جامعية سيدها العلوم الإنسانية، ص 174.